من هذا الخبر وما قبله وما بعده اخذ جمع ان الصوم افضل العبادات البدنية مطلقا لكن ذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه الى ان افضلها الصلاة

حم هب عن ابي هريرة قال الهيثمي هو في الصحيح خلا قوله وحصن الى اخره وسنده حسن

الصيام جنة اي وقاية **ما لم يخرقها** اي بالغيبة فانه اذا اغتاب فقد خرق ذلك الساتر له من النار بفعله وتمام الحديث عند البيهقي ومن ابتلاه الله تعالى ببلاء في جسده فله حطة ن هق عن ابي عبيدة بن الجراح

الصيام جنة ما لم يخرقها بكذب او غيبة فيه كالذي قبله تحذير الصايم من الغيبة وقد ذهب الاوزاعي الى انها تفطر الصايم وتوجب عليه القضا وزعم انه خارق للاجماع ابطله كابن المنذر وغيره عن عايشة رضي الله تعالى عنها وسفيان الثوري طس عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه الربيع بن بدر وهو ضعيف

الصيام جنة وهو حصن من حصون المومن وكل عمل لصاحبه الا الصيام فانه خالص **لي** لا يطلع عليه غيري **وانا اجزي به** صاحبه جزا كثيرا واتولى الجزا عليه بنفسي فلا اكله الى ملك مقرب ولا غيره لانه ستر بيني وبين عبدي لانه لما كلف نفسه عن شهواتها جوزي بتولي الله سبحانه وتعالى حسابه طب والديلمي عن ابي امامة قال الهيثمي سنده حسن

الصيام جنة من النار فمن اصبح صايما فلا يجهل كان الجهل لا يليق بحال الصايم **وان امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه وليقل اني صايم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصايم** بضم الخا تغيره ونتنه فتحها خطا **اطيب عند الله من ريح المسك** فاذا كان هذا بتغيير ريح فمه فما ظنك بصلاته وقراته وساير عباداته قال ابن جماعة وفيه ان خلوف فم الصايم افضل من دم الجريح في سبيل الله تعالى لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الشهيد ان ريحه ريح المسك وقال في خلوف فم الصايم انه اطيب منه ووجهه ان الجرح بطهارة من الناس فربما اخله رياء والصايم لا يعلم بصومه الا الله تعالى فلعدم دخول الريا فيه صار ارفع ن عن عايشة رضي الله تعالى عنها رمز المصنف لصحته

الصيام نصف الصبر لان الصبر حبس النفس عن اجابة داعي الشهوة والغضب فالنفس تشتهي الشي لحصول اللذة بادراكه وتغضب لتقويته وتنفر التقويتها من المولم والصوم صبر عن مقتضى الشهوة فقط وهي شهوة البطن والفرج دون مقتضى الغضب لكن من كمال الصوم حبس النفس عنهما وبه تمسك من فضل الصبر على الشكر ه عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه وكانه لم يقول ابن العربي رحمه الله تعالى في السراج حديث ضعيف

الصيام نصف الصبر لان جماع العبادات فعل وكف والصوم يقمع الشهوة

فيسهل الكف وهو شطر الصبر فهما صبران صبر عن اشيا وصبر على اشيا والصوم معين على احدهما فهو نصف الصبر ذكره الحليمي وقال الغزالي رحمه الله تعالى هذا مع خبر الصبر نصف الايمان ينتج ان الصوم ربع الايمان ثم هو يشير لخاصية النسبة الى الله من بين ساير الاركان وقوله **الصيام نصف الصبر** مع قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ينتج ان ثواب الصيام يتجاوز قانون التقدير والحساب انتهى وما ذكره هنا من انه نصف الصبر يعارضه اليه ما صار اليه بعض المفسرين من ان المراد بالصبر من اية فاستعينوا بالصبر الصوم بدليل مقابلته بالصلاة اما على ما ذهب اليه الاكثر من تفسيره بالعبادة كلها فلا تعارض **وعلى كل شي زكاة وزكاة الجسد الصيام** لانه ينقص من قوة البدن وينحل الجسم ويكون الصايم كانه اخرج شيا من جسده لوجه الله فكانه زكاه هب عن ابي هريرة وفيه محمد بن يعقوب قال الذهبي في الضعفا مناكير وموسى بن عبيدة ضعفوه وقال احمد لا تحل الرواية عنه

الصيام لا ريا فيه قال الله تعالى هو لي انما اضيف اليه مع ان العبادة بل العالم كله له لانه لم يعبد احد من دون الله بالصوم فلا شريك له فيه بخلاف غيره او انه بعيد عن الريا لعدم الاطلاع عليه او ان الاستغنا عن الطعام والشراب من صفاته ومن تخلق بشي منها فقد تقرب اليه بما يتعلق بهذه الصفة فيورثه محبة الله التي هي للعبد قبول دعايه وتكفير سياته وحمايته او هي اضافة تشريف كقوله ناقة الله او اضافة حماية ان عبادي ليس لك عليهم سلطان **وانا اجزي به** اشارة لعظم الجزا عليه وكثرة الثواب لان الكريم اذا اخبر بانه يتعاطى العطا بلا واسطة اقتضى سرعة العطا وسره فيه **يدع طعامه وشرابه من اجلي** نبه به على ان الثواب المرتب على الصيام انما يحصل باخلاص العمل فان كان لغرض مذموم كريا كان وبالا فرب صايم حظه من صيامه الجوع ورب صايم حظه القرب والرضى تنبيه قال الطيبي ان قلت هذا الحديث ونحوه يدل على ان الصوم افضل من الصلاة والصدقة قلت اذا نظر الى نفس العبادة كانت الصلاة افضل من الصدقة وهي من الصوم وان موارد التنزيل وشواهد الاحاديث النبوية جارية على تقديم الافضل فاذا نظر الى كل منهما وما يدلي اليه من الخاصية التي لم يشاركه غيره فيها كان افضل هب عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابن منيع وابو نعيم والديلمي

الصيام والقران يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام اي رب اني منعته الطعام والشهوات كذا بخط المصنف وفي نسخ بدله الشراب وهو تحريف اي تناولهما **بالنهار** كله **فشفعني فيه ويقول القران رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان** بضم اليا وشد الفا اي يشفعهما الله تعالى فيه ويدخله الجنة وهذا القول انه حقيقة بان يجسد ثوابهما ويخلق الله تعالى فيه النطق والله على كل شي قدير ويحتمل انه يوكل ملكا يقول عنهما ويحتمل انه على ضرب من المجاز

Copyright ... University